

تاج العروس من جواهر القاموس

حاق به الشيء يحيق حيقاً وحيوقاً وحيقاناً الأخير بالتحريك أحاط به فهو حائق ومنه قوله تعالى : " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله " كما في الصحاح أي لا ترجع عاقبة مكروهه إلا عليهم كأحاق به عن ابن عباد . وحاَقَ فيه السَّيْفُ حَيْقًا : مثل حاك . وقال ابن عَرَّافَةَ : حاقَ بهم الأَمْرُ : لَزِمَهُمْ وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِ فَسَّرَ قوله تعالى : " وحاَقَ بِهِمْ ما كانوا به يَسْتَهْزِءُونَ " وأحاقَ اللهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ أَحاطَ . قاله الليثُ أو أنزله قاله ثعلبٌ . وقال اللّيثُ : الحَيْقُ : ما يَشْتَمَلُ على الإنسانِ من مَكْرُوهٍ فِعْلُهُ ونَصَ العينِ : من مَكْرٍ أو سُوءٍ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فيَنْزِلُ به ذلكَ . وحايقٌ : وادٍ باليمانِ عند وادي حنان . وقال أبو عمرو : الحَيْقَةُ بهاءٍ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كالشَّيْحِ يُؤْكَلُ بها التَّمْرُ فيطيبُ . وقال أيضاً : حايقُهُ مُحايِقَةٌ : إذا حَسَدَهُ وأبغَضَهُ .

ومما يستدرك عليه : جَيْلُ الحَيْقِ : جيلٌ قافٍ نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي . وحاِقُ الجوع : شَدَّتْهُ وبه فسَّرَ قولُ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنه : ما أَجِدُ من حاقِ الجوعِ وهو من حاقَ يحيقُ حَيْقًا وحاَقًا أي : لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ وقد تَقَدَّمَ في حقِّ . والحَيْقُ كسَيِّدٍ : لغَةٌ في الحَيْقِ فقلبت الياءُ أو لانضمَّ الحاءُ والياءُ مثل : طُوبَى أَصْلُهُ طَيِّبَى وقد تَدَخَّلَ الياءُ على الواوِ في حُرُوفٍ كثيرةٍ . وادْتاقَ على الشَّيءِ : ادْتاطَ عليه .

فصل الخاء مع القاف .

خ - ب - ر - ق .

الخَبِيرُاقُ - كقِرْطاسٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الضُّرَّاطُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً : خَبِيرَقُ الشَّيْءِ خَبِيرَقَةٌ كالثَّوْبِ ونَحْوِهِ أَي : شَقَّهُ وكذلك خَرَبَقَهُ وخَرَدَلَهُ كما سَيَأْتِي وقالَ الجَوْهَرِيُّ - في خربق - : خَرَبَقْتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُهُ ورُبَّمَا قالُوا : خَبِيرَقْتُ وهو مَثَلٌ جَبَذَ وَجَذَبَ فالأولى كِتابةُ هذا الحَرْفِ بالقلامِ الأَسْوَدِ . قلتُ : وكأَنَّهُ سَمِيَ الضُّرَّاطَ خَبِيرَاقًا لخُرُوجِهِ بالشَّدَّةِ كَأَنَّهُ يَشُقُّ الاسْتَ شَقًّا .

خ - ب - ق .

خَبِيقٌ يَخْبِيقُ من حَدِّ ضَرَبَ : حَبِيقٌ أَي : ضَرَطَ . وخَبِيقٌ فلاناً يَخْبِيقُهُ :

إِذَا صَغَّرَهُ إِلَى نَفْسِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : امْرَأَةٌ مَخْبُوقَةٌ
نَعَتْ مَذْمُومٌ وَهُوَ : أَنْ يَسْمَعَ لَهَا خَبِيقٌ عِنْدَ النَّكاحِ أَي : صَوْتٌ مِمَّا هُنَاكَ
أَي : مِنَ الْحَيَاءِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيقُ كَهَجَتِ وَإِنْ شئتَ كَسَرَتْ الْبَاءَ
إِتْبَاعاً لِلْخَاءِ مِثْلَ فِلَزٍّ : الطَّوِيلُ عَامَّةٌ أَوْ مِنَ الرَّجَالِ خَاصَّةً . وَمِنَ الْفَرَسِ
: السَّرِيْعُ وَفِي الصَّحاحِ : رُبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ كَالْخَبِيقِ
كَزِمَكِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتُفْتَحُ الْبَاءُ أَيْضاً . وَالْخَبِيقُ بِلُغَتَيْهِ :
الرَّجُلُ الْوَثَّابُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقِيلَ : فِي قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ
أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِيقٌ فِيمَا رُوِيَ عَنِ عُقَيْبَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ : إِنْ الْخَبِيقُ إِتْبَاعٌ
لِلْأَمَقِّ الْأَشَقِّ بِمَعْنَى الطَّوِيلِ . وَالْقَوْلُ إِنَّهُ يُفْرَدُ بِالذَّعْتِ لِلطَّوِيلِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي الْمَثَلِ خَبِيقَةٌ خَبِيقَةٌ تَرَقُّ عَيْنٌ بِقَعِّهِ بِالْخَاءِ
الْمَعْجَمَةَ قَالَ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ وَوَنَهُ بِالْخَاءِ وَالزَّيْ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِيقٌ وَخَبِيقٌ كَزِمَكِي أَي : وَسَاعٌ وَقَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : هِيَ السَّرِيْعَةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَفِيقَةٌ وَدَفِيقٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : امْرَأَةٌ خَبِيقَاءُ بِكسرتَيْنِ مُشَدَّدَةً الْقَافِ مَمْدُودَةٌ
أَي : سَيِّئَةٌ الْخَلْقِ . وَالْخَبِيقُ كَزِمَكِي : مِشِيَةٌ مِثْلَ الدَفِيقِ وَيُنْشَدُ

": يَعْدُو الْخَبِيقُ وَالِدَفِيقُ مِمَّنْ عَابُ